# حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 99

تاريخ 27 ذو الحجة 1436هـ
10 تشرين الأول 2015 مـ


## بوتين والطريق المعوج إلى دمشق

الصفحة الخامسة

4 هل الآبار تخفف الأزمة أو تزيدها؟

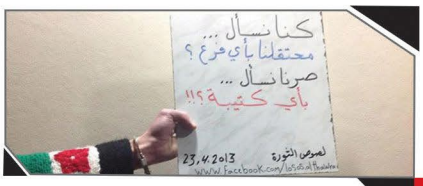


6 قصص من ثورتي



BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
( hibrpress)

# أين الثورة الاجتماعية في الربيع العربي؟

أبحث في أكوام الثورات وبريق الانتصارات وخسف الانتكاسات عن الثقافة العربية التي بنيت عليها أجيال السواد الأعظم من مجتمعنا العربي الذي تربَّى فيه الجدُّ والأب وبعض أحفاد اليوم على القومية والنهضة والثورة والتحرر و ... و ... تلك الجماهير التي سلَّمت مُهج قلوبها وكابرت على جوعها لأنظمة المتاجرة والمقاولة في سبيل تحقيق قضايا عروبتها، أسأل نفسي أين هذه الثقافة في ملاحم ربيعها الآن؟

هل استنهضت أو نهضت؟

أريد البحث عن أثر الثقافة العربية في حناجر التغيير التي ألبسوها ثوب زفافها الجديد، وستروا عورات الماضي بحجاب الشريعة بعد أن أيقظوها من ثباتها العميق الذي غاصت به على تراتيم وألحان بلاد العرب أوطاني وفلسطين نبض شرياني و .... و....أيقظوها بصراخ الله أكبر وبشعارات الشعب يريد...

وعندما انتقلتُ إلى الحالة الحضارية لأمتنا العربية قبل ربيعها وجدت أنَّنا كنَّا غارقين بملفات البطالة والفساد والقمع والتهميش وغيرها من الآفات القاتلة التي اسُتدرج إليها العقل العربي تحت مسميات الوطن والوطنية والمقاومة والعروبة لتثبيت أنظمة عميلة بطريقة استعمارية جديدة.

فكانت ثورة الشعوب حتمية على هذه الديكتاتوريات الشمولية، ولكنَّها أغفلت ثورتها في المجالات التي خرجت لتغيرها، فكان الأولى لها أن تقود إلى جانب ثورتها السياسية ثورة اجتماعية في مختلف المجالات، لتكون لها رؤية واضحة وشرعية سامية، وتكف بذلك أيادي التدخل الخارجي من خلال التغير الداخلي الواضح، وتقطع على الأنظمة المستبدة أية عملية لشيطنة الثورات، غير أنَّ استسهال الطريق السياسي والاقتناع بأنَّ بتغيره يكون التغيير الاجتماعي، أدى إلى تشكيل طبقة من الضباب على ربيع أمتنا منعت تشكيل رؤية وطنية وهيكل مجتمعي للثورات العربية، وجعل من تطلعات شعوبنا ثورات سياسية فقط تنتهي بانتهاء وجودها المادي في الساحات أو اعتقال رموزها أو تشويهها وتلويثها من قبل الأنظمة والجهات الحاقدة.

ومن هنا تنبع الحاجة للثقافة العربية المبنية في ذوات جيل الثورة، فالأيدولوجيات والأنظمة السابقة لم تستطع تحقيق الحرية ولا العدالة الاجتماعية، ولم توفر أدنى متطلبات الإنسان العربي نحو التقدم والتطور، فلماذا أغفلت حناجر الربيع تطلعات الثورة واكتفت بإسقاط الأنظمة التي سرعان ما التفَّت على الشعوب بعدة أساليب وطرق.

كما أنَّ مسعى هذه الأجيال نحو الاندماج والتكتل والتوحد وبناء الدولة العربية ذات النهج الإسلامي لم يذكر قط خلال حراك الربيع العربي على الرغم من أنَّ مطالب الجماهير واحدة في ليبيا وتونس ومصر وسورية .... فلم نرَ تنسيقًا ثوريًا واحدًا بين هذه الثورات ولو حتى تجمع افتراضي على شبكة الإنترنت، لقد أضعنا الهوية وفقدنا البوصلة وكرَّسنا بأيدينا ما ثرنا عليه، وعادت بعض الأنظمة إلى عروشها بعد أن امتصت الصدمة وغيرت الأسماء مستغلة ضعف الجوهر والأهداف لثورات شعوبها.

يجب أن يكون التغيير اجتماعيًا كقاعدة عريضة يُبنى عليها تغيير سياسي لا العكس، وإلا فنحن نستبدل أسماء بأسماء، وأحزابًا بأحزاب لن تسمح بنهج حضاري جديد.


## فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمـــر عـــرب

شريف فارس

محمد ضياء أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

**المراسلات باسم المدير العام**

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

pixel 4 design

www.pixel4design.net



جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# بلاد العرب

التكنولوجيا التي بين أيدينا الآن لم نفكر بها يوما ولم نسعَ لصناعتها أو حتى لتخيلها، هي الآن تحتل مساحة كبيرة من وقتنا واستخداماتنا، نحن شعب نستهلك أكثر مما ننتج، دائما يدور في مخيلتي هذا السؤال:

ما الفرق بين عقولنا وعقولهم؟ لماذا هم وصلوا قبلنا إليها؟ لماذا هم ولسنا نحن؟

وإلى متى سنبقى نتلقف بقايا اختراعاتهم واكتشافاتهم دون أن نسهم نحن بها؟ في صراعنا المرير مع العدو الصهيوني تجزأنا الى دول عدة، لكن بقي الصراع عربيا إسرائيليا، أما الآن فصار الصراع صراعات متعددة، في لبنان صراع طوائف لا ينتهي، في مصر في ليبيا في السودان صراع بين الشمال والجنوب، كم استنزف هذا البلد الذي يعتبر سلة الوطن العربي غذائياً بحكم وفرة المياه فيه لو استثمرت بالشكل الأمثل، في الصومال و في العراق صراع شيعي سني تدعمه الولايات المتحدة الأميركية، صراعات وصراعات داخلية في كل مكان من بلاد العرب أوطاني.

في الخليج صراع النفط والاستثمارات والشاهقات، لا احد يفكر بالإنسان ولا بكرامته ولا لمَ هو مخلوق وما الهدف من وجوده، نحن نتلقف اختراعات الغرب دون أن نفكر بكيفية إيجادها، نحن لا نسهم إلا بزيادة تخلفنا وفقرنا، نحن من أوصلنا أنفسنا إلى مانحن عليه الآن من حروب وفقر ودمار وذلٍ للإنسان برعاية كريمة من ملوكنا وحكامنا القدماء.

فألف تحية لك أيها الصراع العربي الإسرائيلي، لقد جعلت منَّا أمة مشتتة، مجزأة، منهارة، مفتتة، لقمة قد سهل ابتلاعها بيد أعدائنا.

جودي الحلبي

# إدلب الخضراء
# على مشارف التحرير الكامل

بعد توحد الفصائل المقاتلة تحت مسمى وشعار واحد في إدلب، انطلق الثوار في معركة أُطلق عليها (معركة تحرير إدلب)، لتبدأ أشرس المعارك بين كتائب الثوار وقوات النظام التي كانت تعد مدينة إدلب أحد أهم مراكزها في الشمال السوري، وبدأت الانتصارات تتوالى شيئاً فشيئاً، وبدأ الثوار ينتقلون من تحرير إلى تحرير بعد أن أدركوا أن لا سبيل إلى التحرير إلا في تجمعهم في هيكل واحد ونبذ الفرقة والتعصب للراية والاسم، ففتح الله على أيديهم إدلب المدينة وجسر الشغور غرباً ومعسكري المسطومة والقرميد وبعدها إلى أريحا وغيرها، ناهيك عن إسقاط الطائرات وتدمير الآليات وقتل وجرح وأسر العشرات من قوات النظام التي أهلكت أمام قوة جيش الفتح المستمدة من إيمانهم بالله عز وجل، ولاحت في الأفق بيارق النصر وسرعان ما أعلن الثوار عن تحرير مطار أبو ظهور العسكري ثاني أكبر المطارات العسكرية لدى النظام، ودارت الدوائر على شبيحة النظام في بلدتي كفريا والفوعة آخر معاقل النظام في إدلب وريفها، فها هم الثوار قد ضيقوا الخناق وأرسلوا المفخخات وجهزوا الجيش للقصاص العادل ممن نكلوا بالمدنيين العزل، ولا تزال أسطورة تحرير إدلب وريفها أشبه بشبح يقض مضاجع الأعداء وينكد عيشهم، والذي هو أدهى وأمر ما سيصير إليه حال أتباعه ومرتزقته في كفريا والفوعة المواليتين، فبدأ النظام باقتراح الهدن والمصالحات والاتفاقيات، ولكن إصرار جيش الفتح صخرة تتحطم عليها أحلامهم واقتراحاتهم، والآن وبعد كل ما حدث تتوجه الأنظار إلى المعركة الأخيرة ( كفريا والفوعة ) وعقارب الساعة حتماً لن تعود إلى الوراء وما أخذ بالسيف لا يسترد إلا بالسيف، ولا يزال جيش الفتح يتقدم يومياً، ويضرب ويناور ويحرق مرتزقة النظام في هاتين البلدتين، وما هي إلا أيام حتى تعود إدلب خضراء كما كانت في سابق عهدها رغم الجراح ورغم كل ما قدمته من شهداء وجرحى ودمار.

ياسين سلوم محمد

# هل الآبار تخفف الازمة أو تزيدها؟

أيام زمان كانت البيوت بلا تمديدات مياه، ويوجد في كل حارة (حنفية ماء) يملأ منها أهل الحي، والمحبة عامة، ومع تقدم السنوات دخلت شبكات المياه إلى البيوت وهُجرت الحنفية ثم ماتت.

اليوم يطول انقطاع المياه لفترات طويلة تقارب الشهر، وربما تصل إلى أشهر في مناطق أخرى، لذا لجأ الأهالي إلى حفر الآبار لحل مشكلة المياه، لكن سرعان ما ظهرت مشكلات جديدة دار حولها حواري مع السيد أنس تامر المسؤول الإداري في شعبة المياه التابعة لمجلس مدينة حلب.

*من المسؤول عن حفر الآبار وتوزعها العشوائي؟

**مجلس المدينة جهز آبارًا موجودة سابقًا، وأضاف مولدة ولوحة كهربائية وخزانات مياه. ومن يقوم بحفر الآبار هي الإدارة العامة للخدمات، تأخذ التصريح في الحفر ولا يتحمل مجلس المدينة المسؤولية وهو أمام مشكلتين: الأولى أن يبتعد عن العسكرة، والثانية: أن يصبح له ذراع تنفيذي.

*هل المياه المستخرجة صالحة للشرب وما أشكال تلوثها؟

**معظم الآبار سطحية عمقها ما بين ٣٠ إلى٥٠ مترًا، متصلة ببعضها البعض بالإضافة إلى تسريبات مياه الصرف الصحية، وهناك تلوث آخر يحوي مواد كبريتية (الزرنيخ) تسبب الأمراض الجلدية.

*من الواضح أن الآبار حل سريع غير مدروس، نحن نريد حلا مدروسًا بعمق.

**الجهات الداعمة لم تفكر بحل استراتيجي، فأنفقت أموالا طائلة من دون الوصول إلى حلول مجدية، معظم الآبار يخف منسوبها في الشهر التاسع، وقد كثر حفر الآبار لتأمين المياه للجميع.

*ظهرت قراصنة للآبار تتحكم بالعباد، ما السبب؟

**تُحفر الآبار بعدة أشكال، إما عن طريق فرد، وعلى حسابه الخاص، أو لمحسوبيات معينة، أو عن طريق جهات داعمة لكن لا تتابع، إضافة إلى آبار مجلس المدينة، الأمر الذي أدى إلى وجود القراصنة.

تُقدَّم الخزانات من قبل الجهات الداعمة والهلال الاحمر ومجلس المدينة، والكل يضع الخزانات بطريقة عشوائية واعتباطية، وهناك شوارع لم تصلها أية خزانات، فأُنزلت الخزانات المهجورة لحفظ المياه.

لابد من التنسيق مع الإدارة العامة للخدمات، لنصل إلى الحل الأفضل لمشكلة المياه، لأن مجلس المدينة لا يستطيع ذلك بمفرده.

**كلمة أخيرة:** علينا ألا نترك بعض الأشخاص يتحكمون ببعض الآبار لمجرد صلته بكتيبة ما.

نحن بحاجة ماسة إلى جهة موحدة تضبط الأمور بعيدًا عن تأثير الكتائب، علّنا نقدم أبسط أنواع الكرامة التي خرجنا من أجلها.

## آبار الماء

### مادة إغنائية

تسمى المياه التحتية التي تنساب في الآبار المياه الجوفية. يأتي هذا الماء من الأمطار التي تخللت الأرض وتحركت ببطء لأسفل حتى وصلت إلى خزان المياه الجوفية، وهي منطقة من التربة والصخور مشبعة بالماء. ويسمى أعلى هذا النطاق مستوى الماء، وهو المستوى الذي تصل إليه المياه في بئر لم تضخ بعد. وقد يقع مستوى الماء في المناطق الرطبة قريبًا من السطح ويمكن الوصول إليه بالحفر. وعادة ما تحاط البئر المحفورة بالطوب أو الأحجار، أو الخرسانة الاسمنتية ليُحافَظ على جوانبها من الانهيار. وفي الأماكن الجافة قد يكون مستوى الماء على عمق مئات الأمتار، وهنا يصبح من الضروري حفر بئر وإنزال أنابيب. وعادة ما تستعمل مضخات تدار بمحركات لاستخراج الماء من الآبار العميقة.

وفي بعض المناطق تنساب المياه الجوفية لأسفل على منحدرات التلال والجبال تحت طبقة صماء من الطين أو الطّفْل. يخرج الماء المضغوط تلقائيًا من الآبار المحفورة في هذه الطبقات في الوديان. ويكون الضغط قويًا في هذه الآبار المسماة الآبار الارتوازية الانسيابية لحد يجعل الماء ينساب دون ضخ. وما زال العديد من الناس يعتمدون على الآبار في إمدادهم بالماء خاصة في المناطق الريفية كما تحصل العديد من المدن على مياهها من الآبار، حيث يكون الماء الجوفي عادة نقيًا لأن التربة تعمل عمل المرشّح الجيد. وغالباً تحوي معادن مذابة، والبئر التي يخرج منها ماء به نسبة عالية من المعادن تسمى البئر المعدنية.

ويجب أن تُختار آبار المياه بحيث لا تجمع سمومًا أو ميكروبات مرضية. كما يجب أن تبعد البئر على الأقل ٣٠م عن البالوعة ويجب ألا تقع أبدًا تجاه مجرى مياه الصرف. والماء المأخوذ من بئر حفرت في طبقات حجر الجير قد يكون خطرًا لأن الماء يجري خلال شقوق ومغارات في الحجر الجيري بدون أن يرشح. من المهم أيضًا ألا يُصَرّف الماء السطحي في البئر.

المصدر: ويكيبديا

# بوتين والطريق المعوج إلى دمشق

بقلم: أندري كوليسنيكوف / رئيس برنامج السياسة الداخلية بمركز كارنيجي في موسكو

عندما خاطب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٨ أيلول، كان يعلم أنه سوف يلفت انتباه العالم ويتفوق على باراك أوباما عندما يدعو إلى تشكيل جبهة موحدة في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ولكن بوتين كان يخاطب الروس أيضا، وهو يعلم تمام العِلم ضرورة صرف انتباههم عن المشاكل الاقتصادية المتزايدة الوضوح التي تواجه بلادهم.

في العام الماضي، كان الإلهاء متمثلا في ضم شبه جزيرة القرم، الذي أعقبه تشجيع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا. وكان إرسال الطائرات والصواريخ الروسية وبضعة آلاف من الجنود إلى سوريا مؤخرا بمثابة بديل دعائي لمشروع "نوفوروسيا" الفاشل.

ويرى منتقدو بوتين، وهم محقون في ذلك، أن مغامرته في سوريا مجرد استحضار آخر لمشاعر الحنين إلى الماضي السوفياتي، فالاتحاد السوفياتي كان مقتدرا جبارا ويزعم بوتين أن روسيا قادرة على امتلاك نفس القوة، وأنها تمتلكها بالفعل.

ولكن ما الغاية وراء كل هذا؟ ربما يكون إرباك ومفاجأة الولايات المتحدة والغرب تكتيكا جيدا في الأمد القريب، ولكن يبدو أن الأمر برمته يخلو من رؤية طويلة الأمد للأغراض التي يفترض أن تخدمها القوة الروسية .

يرى بوتين أن استعادة كرامة روسيا تعادل إحياء "مكانة القوة العظمى" في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي و"هزيمته" المذلة على يد الغرب في الحرب الباردة. ومن الواضح أن ممارسة القوة في الخارج تعوض عن حقيقة مفادها أن الكرامة داخل البلاد لم تسترد بعد.

هناك بطبيعة الحال تفسير آخر لاستمرار شعبية بوتين في النمو في مواجهة الاقتصاد المتدهور، ذلك أن العاجزين عن إعالة أنفسهم من الطبيعي أن يتطلعوا إلى الدولة لمساعدتهم، ومن غير المحتمل أن يعضوا اليد التي تطعمهم. وما ينتقده الغربيون باعتباره انتهاكات لحقوق الإنسان من المرجح أن يمتدحه الروس باعتباره سياسات ضرورية لتخليص البلاد من الممارسات "الغريبة" وحماية الأغلبية من الأقلية "المخربة"

ولأن نفس الروس يرون الحرب في أوكرانيا حربا دفاعية وعادلة، فإنها تصبح مبررة، وتعاد كتابة صفحات التاريخ السوداء، وتصبح اللغة العدائية هي القاعدة.

قبل وقت ليس ببعيد، كان الروس العاديون يتحدثون صراحة عن عدد الوفيات والإصابات التي تلحق بقواتهم في العمليات العسكرية التي تقوم بها بلادهم، ولكنهم الآن، بعد المرسوم الرئاسي الذي أصدره بوتين بشأن "الخسائر السرية"، يلتزمون الصمت. وحتى رغم أن المرسوم ربما يتعارض تماما مع الدستور ربما يتعارض تماما مع الدستور الروسي والقانون بشأن أسرار الدولة، فإن قائمة المعلومات السرية الآن تتضمن الخسائر العسكرية الروسية أثناء العمليات في وقت السلم.

والنتيجة هي بلد منقسم بين موالين وخونة، وطنيين وغير وطنيين أو بين أولئك الذين يتبعون خط الحزب وأولئك الذين يرفضونه. وإذا كانت استطلاعات الرأي دقيقة، فإن الموالين والمطيعين يشكلون أغلبية واضحة على الأقل حتى الآن. وهذا يفسر دعم الانفصاليين في منطقة دونباس شرق أوكرانيا وتأييد تدخل بوتين في سوريا. وإذا كانت الولايات المتحدة عاجزة عن تقبل هذه الحقيقة، فإنها بهذا تثبت إصرارها على فرض هيمنتها، سواء في أوروبا، من خلال حلف شمال الأطلسي، أو في الشرق الأوسط.

ويتعزز هذا المنطق بفِعل تفسير بوتين الذاتي للتاريخ، والذي يبرر حرب الشتاء في العام ١٩٣٩ ضد فنلندا، وميثاق مولوتوف-ريبينتروب في العام ١٩٣٩، والغزو السوفياتي لأفغانستان في العام ١٩٧٩. حتى إن مكتب النائب العام كان مشغولا بتحليل سخيف بأثر رجعي للقرار الصادر عام ١٩٥٤ بنقل شبه جزيرة القرم من ولاية الجمهورية الاشتراكية السوفياتية الاتحادية الروسية إلى الجمهورية الاشتراكية السوفياتية الأوكرانية.

ولكن إلى أين يقودنا كل هذا؟ تماما كما كانت الحال في الحقبة السوفياتية، يساوي حكام اليوم أنفسهم بالدولة. ثم تختزل الدولة في الدائرة الداخلية للزعيم وأصحاب المراتب العليا من النخبة المالية والسياسية، التي ينعم أفرادها بالأمن والاطمئنان.

بوسع معارضي بوتين المحاصرين أن يتوقعوا عن يقين فترة طويلة من الركود السياسي والاقتصادي والفكري، حتى الانتخابات البرلمانية القادمة والانتخابات الرئاسية بعد عامين بكل تأكيد.

وربما يمتد الركود إلى الدورة السياسية التالية أيضا، ولكنه من غير الممكن أن يستمر إلى الأبد، فعند نقطة ما، سوف يتطلب بقاء النظام تقديم شيء لعامة الناس غير القومية والحنين إلى الماضي. والسؤال هو ما إذا كان بوتين، الذي يعمل الآن على تعميق تورط روسيا في مغامرة عسكرية أخرى، يدرك هذه الحقيقة.

نقلا عن الجزيرة. نت، بتصرف

# قصص من ثورتي

غسان دنو

ماجد: خريج جامعي مختص في الهندسة الميكانيكية، ينتابه في وظيفته دائماً شعور بالقرف من منصبه الوظيفي، فهو يشعر أنَّه مضطهد من قبل مرؤوسيه في العمل مع أنَّه جامعي وهم (سنتافيكا) أي ما يعادل الشهادة الإعدادية، وذلك لأنَّهم حزبيون فقط، ماجد وجد نفسه يخدم الدولة رغم مؤهلاته من لغات وخبرات في علوم الحياة، ولكن مجبر أخوك لا بطل، أمَّا أبو ماجد مؤمن بشدة بمقولة الوطن أولاً ماعدا عنصريته لحزب البعث فهو عنصر عامل.

ماجد يتابع الأخبار بشراهة واهتمام منقطع النظير، فمنذ إحراق الشاب التونسي لنفسه وتتابع الأحداث في تونس تغيرت حياته وأصبح يجد متنفساً لأفكاره.

ماهي إلا أشهر تمضي ولهيب الحراك الشعبي ينتقل من بلد لآخر، وسرعان ما تنطلق الشرارة في سوريا فتنتفض درعا وحمص، يكاد قلب ماجد يقفز فرحاً، ولكن لا يستطيع المشاركة، فدرعا بعيدة ووالده يفرض عليه قيوداً شديدة، ففي كل يوم محاضرات تخرج من فمه الحزبي يغذيها دمه البعثي الفكر.

تبدأ المظاهرات في حلب، فيهرع مسرعا مشاركا فيها صادحا بصوته عاليا ملوحا بيده كأنهما جناحين يطير بهما كعصفور خرج لتوه من القفص، يرى سقوط نظام البعث قاب قوسين أو أدنى، وأخيراً يستيقظ في المعتقل معصوب العينين مكبل اليدين نازفاً دماً يتساءل أين أنا؟! إنَّها ذات الصرخات والأصوات من أصدقائه، الله أكبر ... هي لله هي لله ... لكنَّها خافته ضعيفة كأنَّها مكبلة بقيد، يطغى عليها صوت الكرباج وصوت رجل يألفه يزمجر ويرعد قائلاً: يا كلاب ... يا خونة ....

أبو ماجد بيده كرباج منتعلاً حذاءً عسكرياً يصرخ غاضباً (شحطولي هالكلب ابن الحرام لعندي أكيد أنت مانك ابني تفو عليك وعلى أمك يا خاين الوطن)

ماجد: بحالة يرثى لها مستسلما لا لجلاده، بل للصدمة من كلام والده ...

- بعد سنة يخرج ماجد لا يكاد يقوى على السير، فقد رقَّ عوده وتشققت قدماه وضمرت عضلاته جوعاً وتعذيباً. خرج رغم أنف أبيه بصفقة تبادل أسرى، يستقر في معارة الأرتيق إحدى القرى المحررة في ريف حلب، سرعان ما يتعافى نفسياً أكثر من جسدياً، فبعض رفاقه في المظاهرات حالفهم الحظ ولم يعتقلوا، وهم اليوم قادة كتائب وتشكيلات صغيرة.

يلتحق بمعسكر حربي بسيط، فيتقن حمل السلاح والجهاد به، ويبدأ يعدُّ نفسه لمعركه دخول حلب المدينة واضعاً نصب عينيه لمَّ الشمل بأمه وأبيه وإخوته.

تشتعل حلب رصاصاً وقصفاً بحرب سريعة لم تتجاوز الأسبوع، يسيطر ماجد ورفاق السلاح على مساحات شاسعة وتقوى شوكتهم.

شهور تمضي ... جبهات تفتر... لا قتال ولا تحرير لشبر جديد، بحث ماجد كثيرا عن عائلته لكنه لم يجدهم، فبيته قصف وحارته فارغة، يعاوده

الشعور باليأس لا لأنَّه لم يلتقِ بعائلته فحسب بل لمشهد التناحرات على السلطة بين الفصائل الصغيرة التي سرعان ما تنامت وكثر عدد مقاتليها، ومنهم من امتهن فن إفراغ البيوت بتهمة غدت نافذة (بيت شبيح) ومنهم يفرض الإتاوات على أصحاب المعامل بحجة دعم الثورة حتى هرب أصحابها.

فوضى عارمة بعد التحرير، لا كهرباء ولا ماء وشوارع خواء، يمسك سلاحه يريد أن ينتحر ليرتاح مردداً في نفسه (فخار يكسر بعضه)

أصبعه على الزناد، عيناه تفيضان دمعاً ودما، حزن ويأس يخيمان عليه، فقهر الرجال شعور لا يوصف.

الله أكبر. الله أكبر. ينادي منادي صلاة الفجر، يترك السلاح ويستغفر ربه (يفكر بصمت).

ماجد يصحو من رقاد عميق: الثورة ليست سلاحا وناراً فحسب، الثورة بحاجة إلى رجال أشداء على الكفار رحماء فيما بينهم، يقرر أن يدخل إلى مجال آخر عله يفيد المجتمع ويخفف وطأة العسكرة على الناس.

يصرخ غضباً: أريد شيئاً يعيد الثورة إلى صوابها، فتخطر له فكرة الإعلام والصحافة، إنَّها السلطة الرابعة في كل مكان وزمان، إنَّها الطريق الأكثر جدوى لينقل واقع البلد للخارج ويفضح المتسلقين على الثورة في الداخل.

يُودع سلاحه في دكان لبيع السلاح، يشتري كاميرا، ويدرس هذا المجال بقوة، فهو كعادته لا يعمل عملا لا علم له به.

شهور تمضي، يذيع صيته ويهابه العسكر والمجتمع المدني، فقلمه حاد كالسيف، وكميرته تحط من قدر الظالم، وتعلي من قدر المظلوم.

في إحدى الليالي يستلقي متعباً في فراشه بعد سهر ومرابطة لتوثيق عميلة سرقة للسيد ؟؟؟، ليستيقظ في قبو شبيه بأقبية النظام، يصحو على مشهد غريب لشباب يافع مكبلين بالأصفاد ونواح وبكاء، وإذا بصوت يألفه ينادي (شحطولي هالكلب أبن الحرام) وينهره ويضربه قائلا: أنا بريء منك يا أبن الحرام.

فيطلق صراخه قائلاً: (ياللعار ياللعار شبيحة صاروا ثوار)

التحرير

# الهجرة العكسية - الهجرة الصحيحة

## الهجرة إلى الوطن

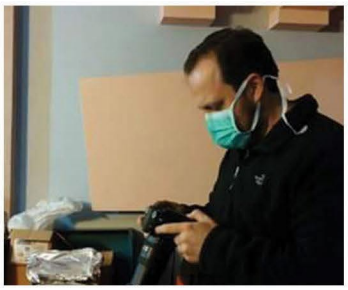

محمد ابن دمشق الفيحاء

مقيم في السعودية، نشأ فيها ودرس في مدارسها، وأكمل مراحل تعليمه الأساسية هناك، ثم انتقل للدراسة الجامعية في جامعة دمشق، فتخرج وكان من المتفوقين بتخصصه. انتقل محمد إلى أمريكا لإكمال مرحلة التخصص بالطب وجراحة الأسنان، ثم عاد إلى السعودية، وأصبح مديرًا لقسم في مستشفى مرموق، وعند اندلاع الثورة السورية لم يسمح لضميره الإنساني أن يرضى بالجلوس ومشاهدة دماء شعبه على شاشات التلفاز. قرر محمد الهجرة إلى وطنه وخدمة المتضررين من مآسي الحرب، شارك في تأسيس عدة تجمعات في الداخل تخدم الجوانب الطبية للمناطق المحررة، وأسس أيضا تجمعات تخدم صناعة الأطراف الصناعية، وجلب الدعم للجانب الطبي بشتى مجالاته للمناطق المحررة. حمى الله الدكتور محمد وأكثر من أمثاله.

سارية بيطار

## هل الوقت ثابت؟

اكتشف العلماء أنَّ كلَّ قرنٍ من الزمان يقلُّ معدلُ دوران الأرض بقيمة تساوي ١.٤ ملّي ثانية، فعندما كانت الديناصورات تجوب الأرض، كان اليوم يستمر لمدة ٢٣ ساعة فقط، وفي تقرير نشرته "ناسا" ذكر أنَّ اليوم كان ٢٤ ساعةً تمامًا في عام ١٨٢٠م أمّا اليوم فإنه يستغرق ٢٤ ساعة بالإضافة إلى ٢.٥ ملّي ثانية.

## نوادر وطرائف

تزوّج أعرابيّ على كبر سنه، فعوتب على مصير أولاده القادمين، فقال: أبادرهم باليتم قبل أن يبادروني بالعقوق.

# facebook

Basem AL-afandy

خسائر الجيش السوفييتي الروسي في افغانستان خلال تسع سنوات كانت ١٤ ألف جندي روسي قتيل وانتهت بتفكيك الاتحاد السوفييتي.

اما خسائره في أول حملة على الشيشان والتي استمرت عامين فقط كانت ٧٥٠٠ جندي روسي قتيل وانتهت باستقلال الشيشان

أما في الحملة الثانية على الشيشان والتي دامت ثلاث سنوات كانت حسب أقل التقديرات ١٠٥٠٠ و ١٥٥٤٩جريحاً أي ما يعادل فرقتين كاملتين.

أبحث لأجد جيشا في العالم أقل فشلاً من الجيش الروسي ولم أفلح

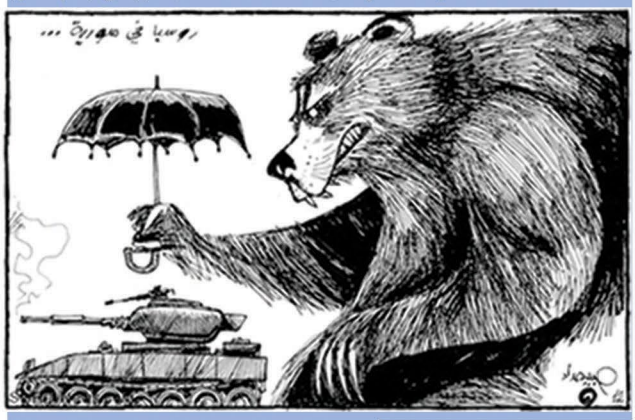


محمود عادل بادنجكي

ذريعة العالم بالسكوت عن جرائم بشّار..

أنّ نظام بشّار هو نظام علمانيّ.. لا يريدون استبداله بحكم إسلاميّ متطرّف.

## مقتطفات من الصحافة

نشرت صحيفة الغد الأردنية مقالا للكاتب أيمن الصفدي يشير فيه إلى احتمالية أن تفرض حدة الصراع المتزايدة على جميع الأطراف التوصل إلى تسوية لوقف القتال في سوريا.

يقول الصفدي: "لن يُسهم التدخل الروسي العسكري إلا في إطالة الحرب على حساب الشعب السوري. لن تتصدّى واشنطن مباشرةً لموسكو. لكنّها قد تُغرق سوريا بالسلاح لمُجابهتها، ما يعني المزيد من القتل والدمار".

ويضيف "إلا بالطبع إذا دفعت المخاوف من مآلات نقل الأزمة إلى مرحلةٍ أشدَّ من المواجهة الروسية-الأمريكية إلى البحث عن تسويةٍ تحفظ مصالح جميع الدول المتحاربة في سوريا".

الغد

www.alghad.jo

# العدوان الروسي "وتوحدوا"

المديـر العـام

تضج وسائل التواصل الاجتماعي القاصية منها والدانية بالحديث عن العدوان الروسي على سوريا، حتى لكأنك تحسب أنّ هذا العدوان سيسلب السوريين أمنهم ورغد عيشهم الذي يرتعون فيه منذ خمس سنوات، فالطائرات الروسية لا تكف عن القصف، وهي تودي بحياة المئات من شعبنا، وعلينا أن نحسن حشد المعركة ضدهم، عسكريا وإعلامياً كما يقول معلقون .

لعمري لم نفعل شيئاً إلا أننا وقعنا في فخ التطبيل والتزمير من جديد، وخدمنا من حيث لا ندري الدعاية التي يروج لها النظام، بأن حليفه الروسي سيأتي بقوة ضاربة تهتز لها القلوب والأبدان، ليحقق النصر بسرعة كبيرة، وأن الروسي القادم يحتاج لإعداد مختلف وعزيمة مختلفة، وأشياء كثيرة مختلفة لا نعرفها ولا نملكها، لذا فالنتيجة المنطقية لحجم الاختلافات هذا، أننا سنخسر المعركة إذا لم نجد من يساندنا بها، ويوقف هذا العدوان .

ولكن لنعد حساباتنا قليلاً قبل أن نبث الوهن في نفوس المجاهدين وسكان المناطق المحررة، ما الجديد عند هذا الروسي، سوى أنه يجعلنا نضيع بوصلة عدونا الحقيقي كغيره من حلفاء النظام واصدقائنا الذين ندعيهم إلا من رحم الله ، وهم قليل ..

يحتاج الروسي شهراً على الأقل ليقتل ما قتلته قوات التحالف التي تساندنا من المدنيين، يحتاج أكثر من سنتين من القتل المتواصل ليستطيع الوصول على رقم يجعله سفاحاً كنظام الأسد، يحتاج وقتاً ليس باليسير ليستطيع قتل العدد الذي قتلناه نحن من بعضنا ومن الأبرياء في أمكنة متفرقة، بسبب فرقتنا وتخاذلنا وانتماءاتنا التي لا تنتهي .. يحتاج معجزة ليأتي بنوع من العدوان لم يألفه السوري ويعرفه جيداً .

تعرضنا لكل شيء، لكل أصناف الموت والضياع والخذلان والتعذيب، لذلك فهذا الروسي أوهن وأضعف من أن يقدم جديداً يجعلنا نخسر المعركة، ولكننا نحن دوماً من نقدم الجديد الذي يجعلنا نتقدم خطوة باتجاه الخسارة في كل مرة، فلنتوقف عن صراخنا الذي لا جدوى منه، فعدونا واحد نعرفه منذ أول تكبيرة في هذه الثورة، وسبب فشلنا واحد أيضاً، ليس تكالب الأعداء علينا، وليس عدم مساندة أحدٍ لنا، وإنما تفرقنا وتقاتلنا فيما بيننا، حتى صرنا غثاء كغثاء السيل، لا قيمة لنا ولا قوة، يحركنا العالم ومصالحه كيفما يشاء بعيداً عن مصالحنا وأهداف ثورتنا، ليست كلمة جديدة ولكن ربما هي الحقيقة إذا أرتم الانتصار في كل الميادين وليس في العسكرة فقط ساندوا أنفسكم #وتوحدوا ...